

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : إذا قلَّ لبَنُ ضَرَّ اتِّهَا نَصَرَ تَهَا الشُّحومُ التي على طُهورِها
وأغاثتُها فأمدَّتْها باللَّبَنِ . فزَعَ إليه وفزَعَ مِنْهُ كَفَرِحَ ولا تَقُلْ :
فَزَعَهُ أَي كَمَذَعَهُ قال الأَزْهَرِيُّ : والعَرَبُ تجعلُ الفَزَعَ فَرَاقاً وتجعلُله
إِغاثَةً لِلْفَزَعِ المُرْوَعِ وتجعلُله اسْتِغاثَةً . أو فَزَعَ إِلَيْهِمْ كَفَرِحَ :
اسْتِغاثَتْهُمُ وفَزَعَتْهُمُ كَمَذَعَتْهُمُ وفَرِحَ : أَغاثَتْهُمُ ونصَرَهُمُ كأَفزَعَتْهُمُ ففيه ثلاثُ
لُغاتٍ : فَزَعَتْ القومَ وفَزَعَتْهُمُ وَأَفزَعَتْهُمُ كلُّ ذلكَ بمعنى أَغاثَتْهُمُ .
قال ابنُ بَرِّي : مِمَّا يُسألُ عنه يُقالُ : كيفَ يصِحُّ أنْ يُقالَ : فَزَعَتْهُ
بمعنى أَغاثَتْهُ مُتَعَدِّياً يا وسمُ الفاعلُ مِنْهُ فَزَعُ وهذا إنَّما جاءَ في نَحْوِ
قَوْلِهِمْ : حَذَرْتُه فَأَنَا حَذِرُهُ واستشهدَ سيبويه عليه بقوله : حَذَرُ أُموراً...
ورَدُّوهُ عليه وقالوا : البيتُ مَصنوعٌ . وقال الجَرَمِيُّ : أَصلُ حَذَرْتُ مِنْهُ
فَعُدِّيَ بِإِسقاطِ مِنْهُ قال : وهذا لا يصِحُّ في فَزَعَتْهُ بمعنى أَغاثَتْهُ أنْ يكونَ
على تقديرِ مَنْ وقد يجوزُ أنْ يكونَ فَزَعُ مَعْدولاً عن فَزَعِ كما كانَ حَذَرُ مَعْدولاً
عن حَذَرٍ فيكونُ مِثْلَ : سَمِعَ مَعْدولاً عن سَامِعٍ فيتعدَّى بما تَعَدَّى به سَامِعٌ
قالَ : والصوابُ في هذا أنَّ فَزَعَتْهُ بمعنى أَغاثَتْهُ بمعنى فَزَعَتْهُ له ثُمَّ
أُسْقِطَتِ السَّلَامُ : لِأَنَّه يُقالُ : فَزَعَتْهُ وفَزَعَتْهُ له : قالَ : وهذا هو
الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه . فَزَعَ كَفَرِحَ : انْتَصَرَ وأَفزَعَهُ هو : نصَرَهُ .
فَزَعَ إِلَيْهِ : لَجَأَ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : " كُنَّا إِذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزَعْنَا إِلَيْهِ أَي
لَجَأْنَا إِلَيْهِ واسْتِغاثْنَا بِهِ . وفي حَدِيثِ الكُوفِ : فافزَعُوا إلى الصَّلَاةِ أَي
الْجَنُّوا إِلَيْها واستَغاثوا بِها . في الحديثِ : أَزَّهَ فَزَعَ مِنْ نومه مُجْمَرًا وجهُ
أَي هَبَّ وانتبهَ يُقالُ : فَزَعَ مِنْ نومه وَأَفزَعَتْهُ أَنَا أَي نبَّهْتُهُ وكأَنَّه
من الفَزَعِ بمعنى الخَوْفِ لِأَنَّ الذي يتنبَّه لا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ ما وفي الحديثِ : أَلَا
أَفَزَعْتُموني ؟ أَي أَزَّيْتُموني . المَفزَعُ والمَفزَعَةُ كَمَقْعَدٍ ومَرَحَلَةٍ :
المَلْجَأُ عندَ نُزولِ الخَطْبِ وكِلاهُما للواحدِ والجَمْعُ والمُذَكَّرُ والمؤنَّثُ
أو كَمَقْعَدٍ : هو المُسْتغاثُ بِهِ وكَمَرَحَلَةٍ : مَنْ يَفزَعُ مِنْهُ أو مِنْ أَجْلِهِ
فَرَّ قوا بَيْنَهُما كما في العينِ . والفَزَّاعَةُ مُشَدَّدَةٌ : الرُّجُلُ يُفَزِّعُ
النَّاسَ تَفْرِيعاً كثيراً . الفَزَّاعَةُ كهُمَزَةٌ مَنْ يَفزَعُ مِنْهُ كثيراً . وبالضَّمِّ
: مَنْ يَفزَعُ مِنْهُ وَيُفزَعُ بِهِ . فَزَّيْعٌ وفَزَّاعٌ كزُبَيْرٍ وشَدَّادٍ : اسمانِ .

وَأَفْزَعَهُ إِفْزَاعًا : أَخَافَهُ وَرَوَّعَهُ وَفَفَزَعَهُ هُوَ كَفَزَّعَهُ تَفْزِيعًا